[91] فلما صرنا إلى باب بالدار جلست بالباب ورفع على الشملة ودخله وسلم فسمعت دحية يقول: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته، ثم قال: اجلس فخذ رأس أخيك وابن عمك من حجري فانت أولى الناس به، فجلس علي (عليه السلام) وأخذ رأس رسول ا (صلى ا عليه وآله) فجعله في حجره وخرج دحية من البيت، فقال على: ادخل يا حذيفة فدخلت وجلست فلما كان بأسرع أن انتبه رسول ا (صلى ا عليه وآله) فضحك في وجه علي (عليه السلام) ثم قال: يا أبا الحسن من حجر من أخذت رأسي ؟ فقال: من حجر دحية الكلبى، فقال: ذلك جبرئيل (عليه السلام)، فما قلت له حين دخلت ؟ وما قال لك ؟ قال: دخلت فسلمت فقال لي: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة ا و بركاته، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) يا علي سلمت عليك ملائكة ا وسكان سمواته بامرة المؤمنين من قبل أن يسلم عليك أهل الارض، يا علي إن جبرئيل (عليه السلام) فعل ذلك من أمر ا تعالى، وقد أوحى إلى عن ربى عزوجل من قبل دخولك أن أفرض ذلك على الناس، وأنا فاعل ذلك إن شاء ا تعالى. فلما كان من الغد بعثني رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى ناحية فدك في حاجة فلبثت أياما فقدمت فوجدت الناس يتحدثون أن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أمر الناس أن يسلموا على على (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، وأن جبرئيل (عليه السلام) أتاه بذلك عن ا عزوجل، فقلت: صدق رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأنا قد سمعت جبرئيل (عليه السلام) يسلم على علي (عليه السلام) بامرة المؤمنين، وحدثتهم الحديث، فسمعني عمر بن الخطاب وأنا أحدث الناس في المسجد، فقال لي أنت رأيت جبرئيل وسمعته ؟ اتق القول، فقد قلت قولا عظيما أو قد خولط بك، فقلت نعم أنا سمعت ذلك ورأيته، فأرغم ا أنف من رغم فقال يا أبا عبد ا لقد رأيت وسمعت عجبا. قال حذيفة: وسمعني بريدة بن الحصيب الاسلمي (1) وأنا احدث ببعض

_____ (1) حديث التسليم على على بامرة المؤمنين قد مر باسناد كثيرة في تاريخ مولانا أمير المؤمنين ج 37 - الباب 54، وينص على ذلك ما أخرجه عن كتاب كشف اليقين 75 - 76 نقلا من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجنى باسناده عن بريدة بن = _____